

طريق الحرير بين التراث والمعاصرة
م.م. علي ياسين سمين البياتي
مركز إحياء التراث العلمي العربي / جامعة بغداد
Ali.yassin@rashc.uobaghdad.edu.iq
تاريخ النشر : ٢٠٢٦/٩/٣٠

تاريخ القبول: ٢٠٢٦/٤/١٥

تاريخ الاستلام: ٢٠٢٦/٣/٨

DOI: 10.54721/jrashc.23.3.1777

الملخص:

يعد طريق الحرير واحداً من أعظم شبكات التجارة والثقافة في التاريخ الإنساني، إذ لم يكن مجرد ممر لتبادل السلع بين الشرق والغرب، بل كان جسراً حضارياً عبرت من خلاله الأفكار، والديانات، والفنون، والعلوم وان طريق الحرير المعاصر، رغم استناده إلى إرث حضاري تاريخي عريق، لا يُمثّل امتداداً مباشراً لوظيفته التقليدية، بل يشكل إعادة توظيف جديدة في إطار سياسي-اقتصادي عالمي، تُوظف فيها الرمزية التاريخية لتعزيز النفوذ والتوازنات الإقليمية والدولية. ومن هنا فالبحث يعالج عدة تساؤلات وهي : كيف يمكن فهم طريق الحرير بوصفه إرثاً حضارياً تاريخياً، وما أوجه استثماره وإعادة إنتاجه في السياقات السياسية والاقتصادية المعاصرة؟ وهل يمثل طريق الحرير المعاصر امتداداً حقيقياً لوظيفته التاريخية أم إعادة توظيف سياسية-اقتصادية جديدة؟

ما أوجه التشابه والاختلاف بين طريق الحرير التراثي والمعاصر؟
ما انعكاساته على التوازنات الإقليمية والدولية
الكلمات المفتاحية : طريق الحرير ، التبادل الحضاري ، مبادرة الحزام.

The Silk Road between heritage and modernity

Assist. instructor. Ali Yassin Sameen al Bayati

Center for the revival of Arab scientific heritage / University of Baghdad

Abstract:

The Silk Road is one of the greatest trade and Cultural Networks in human history, as it was not just a corridor for the exchange of goods between East and West, but it was a civilizational bridge through which ideas, religions, arts and Sciences crossed

The modern Silk Road, despite being based on an ancient historical cultural heritage, does not represent a direct extension of its traditional function, but constitutes a new Re-employment in a global political and economic framework, in which historical symbolism is used to strengthen regional and international influence and balances.

Hence, the research addresses several questions, namely :

How can the Silk Road be understood as a historical cultural heritage, and what are the aspects of its investment and reproduction in contemporary political and economic contexts

Does the modern Silk Road represent a real extension of its historical function or a new political-economic re-employment

What are the similarities and differences between the traditional and contemporary Silk Road

What are its implications for regional and international balances

Keywords: Silk Road, Cultural Exchange, Belt initiative.

المقدمة:

يعد طريق الحرير واحداً من أعظم شبكات التجارة والثقافة في التاريخ الإنساني، إذ لم يكن مجرد ممر لتبادل السلع بين الشرق والغرب، بل كان جسراً حضارياً عبرت من خلاله الأفكار، والديانات، والفنون، والعلوم. فمنذ العصور القديمة، ارتبط هذا الطريق بالحرير والتوابل والأحجار الكريمة، لكنه في جوهره مثل تفاعلاً إنسانياً عميقاً بين شعوب متعددة، وأسهم في صياغة ملامح الحضارة العالمية.

مع تطور الزمن، ظل طريق الحرير رمزاً للتواصل والانفتاح، حيث أعيد إحياءه في العصر الحديث بمشاريع اقتصادية وثقافية كبرى، أبرزها مبادرة "الحزام والطريق" التي تسعى إلى ربط الماضي بالحاضر، وإعادة استثمار الإرث التاريخي في بناء جسور جديدة للتعاون الدولي. وهكذا يتجلى طريق الحرير اليوم بين التراث والمعاصرة: فهو من جهة ذاكرة حية تعكس عظمة التبادل الحضاري القديم، ومن جهة أخرى مشروع معاصر يعكس طموحات العالم في تحقيق التنمية المشتركة والتواصل الثقافي المستدام.

أولاً- أهداف البحث:

- دراسة البعد التاريخي لطريق الحرير بوصفه تراثاً إنسانياً.
- دور طريق الحرير في تشكيل الهوية الثقافية والحضارية.
- استكشاف إعادة إحياء طريق الحرير في العصر الحديث (مشروع الحزام والطريق).
- إبراز العلاقة بين الماضي والحاضر في سياق التنمية والتواصل الحضاري.

ثانياً- أهمية البحث:

- يساهم في فهم التراث الإنساني المشترك.
- يوضح كيف يمكن استثمار التاريخ في بناء علاقات معاصرة.
- يقدم رؤية متوازنة بين الحفاظ على التراث والانفتاح على العصر.

ثالثاً- مشكلة البحث:

تكمن مشكلة البحث في التساؤل الرئيس الآتي:
كيف يمكن فهم طريق الحرير بوصفه إرثاً حضارياً تاريخياً، وما أوجه استثماره وإعادة إنتاجه في السياقات السياسية والاقتصادية المعاصرة؟
ويتفرع عنه:

هل يمثل طريق الحرير المعاصر امتداداً حقيقياً لوظيفته التاريخية أم إعادة توظيف سياسية-اقتصادية جديدة؟

ما أوجه التشابه والاختلاف بين طريق الحرير التراثي والمعاصر؟
ما انعكاساته على التوازنات الإقليمية والدولية؟

ربعا- فرضية البحث:

إن طريق الحرير المعاصر، رغم استناده إلى إرث حضاري تاريخي عريق، لا يُمثل امتداداً مباشراً لوظيفته التقليدية، بل يشكّل إعادة توظيف جديدة في إطار سياسي-اقتصادي عالمي، تُوظف فيها الرمزية التاريخية لتعزيز النفوذ والتوازنات الإقليمية والدولية.

خامسا- مناهج البحث:

يعتمد البحث على:

المنهج التاريخي: لتتبع نشأة طريق الحرير وتطوره.

المنهج التحليلي: لتحليل الأبعاد الحضارية والسياسية.

المنهج المقارن: للمقارنة بين طريق الحرير التراثي والمعاصر.

سادسا- هيكلية البحث:

في ضوء الاشكالية التي تم طرحها في هذا البحث، والفرضية العلمية التي نسعى للبرهنة عليها، أصبح من الضروري أن نعمل الى صياغة هيكلية الدراسة بالشكل الذي يساعد على تنظيم الدراسة، وتنسيقها، فضلا عن ترتيبها وفق هيكلية تهدف إلى الوصول للنتائج العلمية المرجوة. وعلى هذا الأساس، فقد تم تقسيم الدراسة على ثلاث مباحث إضافة إلى هذه المقدمة والخاتمة، إذ تناول المبحث الأول الإطار المفاهيمي والتاريخي لطريق الحرير، والمبحث الثاني طريق الحرير في التراث الحضاري، والمبحث الثالث طريق الحرير في العصر المعاصر، بينما أوردت الخاتمة مجموعة من الاستنتاجات والتوصيات الخاصة بهذا البحث.

الكلمات المفتاحية: (طريق الحرير، الحزام والطريق، التراث، المعاصر، التبادل الحضاري، الثقافي)

المبحث الأول

الإطار المفاهيمي والتاريخي لطريق الحرير

يُعد طريق الحرير من أبرز الظواهر التاريخية التي جمعت بين البعد الاقتصادي والثقافي والسياسي، فهو لم يكن مجرد شبكة طرق للتجارة، بل إطاراً مفاهيمياً للتواصل الحضاري بين الشرق والغرب. ومن هنا تأتي أهمية دراسة طريق الحرير في بعده المفاهيمي والتاريخي.

المطلب الأول: مفهوم طريق الحرير وأصول التسمية ودوره بالتبادل الحضاري والثقافي.

لم تقتصر شبكات التجارة الواسعة المرتبطة بطرق الحرير على تبادل السلع النفيسة فحسب، بل كانت أيضاً فضاءً للحركة البشرية والتفاعل الثقافي، حيث أسهم

اختلاط الشعوب المستمر في نشر المعارف والأفكار والمعتقدات على نطاق واسع، مما ترك بصمة عميقة في تاريخ وحضارات أوراسيا. ولم يكن المسافرون على هذه الطرق مدفوعين بالرغبة في التجارة وحدها، بل شاركوا كذلك في التبادل الفكري والثقافي داخل المدن المزدهرة على امتداد الطريق، والتي تحولت إلى مراكز علمية وثقافية بارزة. وبذلك انتشرت العلوم والفنون والآداب، إلى جانب الحرف والتقنيات، مما أدى إلى تطور اللغات والأديان والثقافات وتداخلها، أما الحرير، فهو نسيج صيني قديم يُنسج من ألياف بروتينية تنتجها دودة القز أثناء بناء شرنقتها، وتشير التقاليد الصينية إلى أن تربية ديدان القز بدأت نحو عام ٢٧٠٠ قبل الميلاد، وكانت صناعة الحرير حكراً على البلاط الإمبراطوري، حيث استُخدم في الأقمشة الفاخرة والستائر والرايات. وقد ظل سر إنتاجه محفوظاً بدقة في الصين لأكثر من ثلاثة آلاف عام، حتى أن القوانين الإمبراطورية كانت تعاقب بالإعدام كل من يفشي سر هذه الصناعة للأجانب.

وتدل الاكتشافات الأثرية في مقاطعة هوبي، التي تعود إلى القرنين الرابع والثالث قبل الميلاد، على وجود ملابس حريرية كاملة وأعمال فنية متميزة مثل البروكار والشاش والحرير المطرز، وفي القرن الأول قبل الميلاد، وصل الحرير إلى الإمبراطورية الرومانية حيث عُدت سلعة نادرة وفاخرة، ما دفع السلطات إلى فرض قوانين لضبط أسعاره، وظل الحرير يحظى بمكانة رفيعة خلال العصور الوسطى، إذ وضعت الإمبراطورية البيزنطية لوائح دقيقة لتنظيم صناعته، باعتباره نسيجاً ملكياً ومصدراً مهماً للدخل، فضلاً عن تلبية احتياجات الكنيسة من الملابس والستائر الحريرية. وهكذا أصبح الحرير أحد المحركات الأساسية لتطوير طرق التجارة بين أوروبا والشرق الأقصى، ورغم محاولات الصين الحفاظ على سر صناعة الحرير، فقد انتقلت المعرفة تدريجياً إلى مناطق أخرى، بدايةً إلى الهند واليابان، ثم إلى فارس، وأخيراً إلى الغرب في القرن السادس الميلادي. وقد أشار المؤرخ بروكوبيوس إلى أن بعض الرهبان القادمين من الهند أقنعوا الإمبراطور جستنيان بأن الرومان ينبغي أن يستغنوا عن شراء الحرير من الفرس، ووعدوه بتوفير وسيلة لإنتاجه داخل الإمبراطورية. وبعد أن كشفوا له سر تربية دودة القز، عادوا ومعهم بيضها، ليبدأ الرومان بزراعته وتغذيته بأوراق التوت، ومن ثم تأسست صناعة الحرير في بيزنطة منذ ذلك الحين.^(١)

اذ تعد تسمية طريق الحرير حديثة العهد ففي القرن التاسع عشر أطلق المستكشف الألماني البارون فرديناند فون ريشتهوفن (١٨٣٣-١٩٠٥) اسم Die Seidenstrasse أي طريق الحرير على هذا الطريق الذي يقطع قارة آسيا.^(٢) للتعبير عن التبادل الثقافي الأوروبي - الآسيوي، فكان رمزاً للمشاركة والتبادل بين الحضارات المتعاقبة.^(٣)

المطلب الثاني: نشأة طريق الحرير ومساراته الجغرافية

يُجمع معظم المؤرخين على أنّ الصين هي الموطن الأصلي لإنتاج الحرير الطبيعي، حيث تشير النصوص الكونفوشية إلى أنّ اكتشافه يعود إلى نحو عام ٢٧٠٠ ق.م. وقد ارتبط إنتاج الحرير بتربية دودة القز وزراعة أشجار التوت بغرض الحصول على الخيوط الخام، وكان يُعد من السلع النفيسة التي احتكر البلاط الإمبراطوري إنتاجها واستخدامها في ملابس الأباطرة، بينما ظلت تقنيات صناعته سرّاً محفوظاً في الصين لقرون طويلة.^(٤)

ومع قيام أسرة هان (٢٠٦ ق.م - ٢٢٠م)، توسّع إنتاج الحرير وانتشر في مختلف أنحاء البلاد حتى أصبح أحد أعمدة الاقتصاد الصيني. وقد ساهم هذا الازدهار في فتح الطرق بين المقاطعات الغربية والوسطى وتسوية النزاعات بينها، حيث أوكل الإمبراطور مهمة تنظيم البعثات الاستكشافية إلى المبعوث "تشانكين" بهدف إيجاد مسالك تجارية جديدة تربط الصين بممالك آسيا الوسطى.^(٥)

يمتد طريق الحرير البري عبر مساحات شاسعة من آسيا، محاذياً الصحارى الكبرى مثل تاكلامكان وغوبي، ومجاوراً سلاسل جبلية بارزة كتيان شان وهندكوش الأفغانية المطلة على السواحل الجنوبية لبحر الخزر (قزوين)، إضافة إلى جبال زغروس وطوروس. كما يعبر الطريق سهولاً وودياناً وأنهاراً مهمة مثل هلمند وسيحون وجيحون (سرداريا وأموداريا) ودجلة والفرات.^(٦) وقد تميز الطريق بفرعين رئيسيين:

- الفرع الشمالي: يعبر صحراء غوبي، ويمتد بمحاذاة جبال تيان شان القريبة من الحدود الشمالية لصحراء تاكلامكان، ماراً بواحات ترфан (Turfan) وكوشه (Kucha)، وصولاً إلى كاشغر.^(٧)
- الفرع الجنوبي: يتفرع عند دانهوانغ، ثم يتجه شمالاً ليلتقي بالفرع الأول عند كاشغر. ومن هناك ينطلق فرع آخر نحو سمرقند، متجهاً إلى بحر الخزر أو إلى قره قورم داخل الهند.^(٨) أما الطرق الثانوية، فقد تفرعت عن الطريق الشمالية لتصل إلى شواطئ بحر الخزر عبر طشقند وسمرقند وبخارى، ثم امتدت داخل الأراضي الإيرانية عبر محطات رئيسة مثل طهران وهمذان وشيراز وكرمنشاه،^(٩) وصولاً إلى موانئ الخليج العربي. وفي بلاد الرافدين، مرت هذه الطرق بمدن مثل عبادان والأهواز والبصرة والموصل والحضر، قبل أن تعبر إلى الأراضي السورية عبر مدن على ضفاف الفرات مثل صالحيّة الفرات (دورا أوروبوس) والرقّة، أو عبر مدن البادية السورية ومن هناك امتدت إلى حلب ودمشق وبصرى والبتراء، وصولاً إلى المدن الساحلية السورية الواقعة بين أنطاكية وغزة.^(١٠)



المصدر: منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو)، متاح على الرابط الإلكتروني:
تاريخ الزيارة: <https://ar.unesco.org/silkroad/lmht-n-trq-alhryr> ،
٢٠٢٦/٢/١١.

المبحث الثاني

طريق الحرير في التراث الحضاري

يُعد طريق الحرير واحدًا من أعظم الشواهد على قدرة الإنسان في بناء جسور التواصل بين الشعوب والحضارات. فهو لم يكن مجرد مسار للتجارة وتبادل السلع، بل كان فضاءً رحبًا لتلاقى الثقافات والأديان والفنون، حيث امتزجت فيه الأصوات واللغات، وتداخلت فيه العادات والتقاليد، ليصوغ لوحة حضارية متكاملة تعكس روح الإنسانية في أبهى صورها.

لقد حمل هذا الطريق على امتداده الطويل رسائل السلام والمعرفة، ونقل عبر قوافله الحكمة والعلوم من الشرق إلى الغرب، كما أعاد إلى الشرق بريق الفنون والابتكارات القادمة من أوروبا. ومن خلاله، تشكلت هوية حضارية عالمية، تؤكد أن الحضارة ليست نتاج أمة واحدة، بل ثمرة تفاعل إنساني متواصل عبر العصور.

المطلب الأول: الأبعاد الاقتصادية والتجارية والثقافية.

بدأت أهمية طريق الحرير في التجارة بين الممالك الصينية المستقرة والبدو الرحل في سهوب منغوليا ومنشوريا، وقد نشأت تجارة صغيرة بين وسط الصين وخوتان، حيث كان يُتبادل الحرير من الأولى باليشم من الثانية. بخلاف ذلك، كان الغرب مجهولًا نسبيًا لمختلف الدول الصينية التي كانت موجودة قبل توحيد إمبراطورية هان، وقد تزامن صعود الصين في عهد هان مع تأسيس الدولة اليونانية

البخترية في آسيا الوسطى، وظهور أول دليل على "طريق الحرير" بين الشرق والغرب.^(٢١)

يعتبر طريق الحرير أشهر الطرق التجارية في العالم القديم، وأحد الركائز الأساسية التي اعتمدت عليها الصين في بناء حضارتها عبر مختلف العصور. فمنذ أكثر من ألفي عام، استفاد الصينيون من الموانئ البحرية المنتشرة على سواحلهم، كما استثمروا تميز أراضيهم وأسواقهم بما توفره من صناعات ومنتجات لم تكن معروفة آنذاك، فقاموا بتصديرها إلى بلدان آسيا وأوروبا وإفريقيا، حيث لاقت رواجاً واسعاً هناك، وقد شكلت التجارة الهدف الرئيس لإنشاء هذا الطريق التجاري، إذ كان طريق الحرير يمر عبر عدد من البلدان الآسيوية وصولاً إلى أوروبا وإفريقيا. وعلى امتداد هذا الطريق، كانت تُقام الأسواق وتُعقد المبادلات التجارية، مما أسهم في نشوء وازدهار العديد من المدن التجارية التي تركت بصمتها في التاريخ الاقتصادي والحضاري.^(٢٢)

يعد طريق الحرير العظيم هو شبكة من طرق القوافل القديمة والوسطى التي ربطت آسيا بالبحر الأبيض المتوسط والعالم الأوروبي. وقد أثرت هذه الطرق بشكل كبير على تطور التفاعلات التجارية والروابط الثقافية بين الشرق والغرب. لم يقتصر دور طريق الحرير على تصدير سلع مثل الحرير والتوابل والمعادن النفيسة والحرف اليدوية والهندسة المعمارية واللوحات، بل شمل أيضاً نقل التبادل الثقافي، بما في ذلك العروض المسرحية والرقص والفنون الموسيقية. علاوة على ذلك، لعب طريق الحرير العظيم دوراً محورياً في نشر الأديان. لذا، يُمكن اعتبار طريق الحرير ركيزة أساسية من ركائز الحضارة الإنسانية.^(٢٣)

اذ كان الخزف الصيني منتجاً تصديرياً رئيسياً من الصين إلى بقية العالم. ومن بين تاريخه العريق، هيمن الخزف الأزرق والأبيض على الساحة، منذ أن حل محل سلفه، الخزف السيلادوني، في القرن الثالث عشر الميلادي.^(٢٤)

المطلب الثاني: دور الحضارات العربية والإسلامية في طريق الحرير

الحضارات العربية والإسلامية لعبت دوراً محورياً في طريق الحرير، فقد كانت وسيطاً حضارياً واقتصادياً بين الشرق والغرب، حيث ساهمت في نشر الإسلام، العلوم، والفنون، وأقامت مراكز تجارية وثقافية كبرى مثل بغداد ودمشق التي أصبحت محطات رئيسية على هذا الطريق.

أولاً: الدور الاقتصادي:

بسط العرب في عهد الخلافة الأموية الاسلام على مناطق واسعة من طريق الحرير، ثم جاء العباسيون ليجعلوا من بغداد، العاصمة المتشعبة كنجمة، مركزاً

اقتصادياً وحضارياً بالغ الأهمية. وقد توسّع نفوذهم التجاري ليشمل مدناً كبرى مثل بلخ ومرو وبخارى وسمرقند وكاشغر، فيما شكّلت خراسان في شمال شرقي إيران بوابة رئيسية نحو السهوب الطورانية وآسيا الوسطى وصولاً إلى الصين. أما مدينة الريّ، عاصمة منطقة الجبال، فقد غدت مستودعاً تجارياً ضخماً، ونقطة انطلاق ووصول للقوافل المتجهة إلى خراسان وبغداد، وكان لها دور بارز في تجارة القوافل بين القرن الثاني الهجري/ الثامن الميلادي والقرن الخامس الهجري/ الحادي عشر الميلادي. إليها كان التجار الروس، من الصقالية والإسكندنافية، يجلبون السيوف والفرو والرقيق، كما شكّلت مدن خراسان وما حولها واحات زراعية غنية بالأرز والقطن والحبوب، أبرزها بلخ ومرو وهرات ونيسابور. وفي العصر العباسي، إلى جانب المدن السامانية مثل بخارى وسمرقند، أصبحت هذه المراكز محطات فاصلة على طول طريق الحرير العظيم الممتد من الصين حتى البحر الأسود، مما جعلها عقداً أساسية في شبكة التجارة العالمية آنذاك.^(١٥)

ثانياً: الدور الديني والثقافي

أصبح الإسلام الدين الغالب على معظم سكان طريق الحرير، بعد أن نشأت أولى الجماعات المسلمة في الجزيرة العربية خلال القرن السابع الميلادي، في منطقة كانت تحت تأثير حضارات وإمبراطوريات عريقة. وقد كان النبي محمد (صلى الله عليه وعلى آله وسلم)، مؤسس الإسلام، رجل أسرة وتاجراً، إضافة إلى التزامه بحياة التأمل الروحي. وقد دُوّن الوحي الذي تلقاه باللغة العربية في القرآن الكريم، الذي يؤكد على الإيمان بالله واحد، وعلى الاعتقاد بالرسول والكتب السماوية التي أرسلت إلى مختلف الأمم، وعلى إقامة مجتمع يقوم على الرحمة والإحسان والعدل، ليكون نموذجاً يُحتذى به بين الشعوب، ومع توسع الحكم الإسلامي في الأراضي المجاورة خلال القرنين السابع والثامن الميلاديين نتيجة الفتوحات، فإن الانتشار الفعلي للإسلام تحقق أساساً عبر الدعوة السلمية التي قام بها العلماء والتجار والمتدينون من الرجال والنساء.^(١٦) وقد شدّد القرآن على أن نشر الدين يكون بالقُدوة الحسنة، لا بالإكراه، وهو ما جعل الإسلام ينتشر تدريجياً في مجتمعات طريق الحرير عبر التفاعل الثقافي والتجاري والإنساني. وزاد انتشار الإسلام من خلال القوافل التجارية الممتدة عبر طريق الحرير، فكان للتجارة دورٌ كبير في نشر الإسلام في الصين، حيث كان التجار يعتبرون أنفسهم سفراء الإسلام في المناطق التي يصلون إليها، فكانوا يعملون في التجارة ويدعون إلى عبادة الله تعالى وحده، ويُرجعون الناس في الإسلام من خلال أخلاقهم وتعاملاتهم، ومنهم من استقر في الصين وتزوج من الصينيات، وبنوا الكثير من المساجد والمدارس ممّا عمل على انتشار الإسلام.^(١٧)

المبحث الثالث

إحياء طريق الحرير في العصر الحديث

يُعد طريق الحرير في العصر الحديث أكثر من مجرد خط تجاري تاريخي؛ فهو رمز للتواصل الحضاري والإنساني بين الشرق والغرب، وجسر يربط الماضي بالحاضر. فبعد أن كان هذا الطريق في العصور القديمة شرياناً لنقل البضائع والأفكار والديانات، أصبح اليوم إطاراً لمشروعات اقتصادية وسياسية وثقافية كبرى، أبرزها مبادرة "الحزام والطريق" التي أطلقتها الصين لتعزيز التعاون الدولي. وفي ظل العولمة، لم يعد طريق الحرير مجرد مسار جغرافي، بل تحول إلى مفهوم شامل يعكس التداخل بين الاقتصاد العالمي، والتبادل الثقافي، والتحديات المشتركة التي تواجه الإنسانية. إن دراسة طريق الحرير في العصر الحديث تكشف عن استمرار دوره الحيوي في بناء جسور التفاهم بين الشعوب، وتؤكد أن هذا الطريق لم يفقد أهميته، بل أعاد صياغة نفسه بما يتناسب مع متطلبات القرن الحادي والعشرين.

المطلب الأول: مبادرة الحزام والطريق

أطلق الرئيس الصيني شي جين بينغ عام ٢٠١٣ مبادرة استراتيجية شاملة وطويلة الأمد، عُرفت باسم **الحزام والطريق**، تهدف إلى تعزيز الروابط بين الصين ومناطق جنوب شرق آسيا ووسط آسيا والشرق الأوسط وأوروبا وإفريقيا. وترتكز هذه المبادرة على مسارين رئيسيين: الأول هو **الحزام الاقتصادي البري لطريق الحرير**، والثاني هو **طريق الحرير البحري**، وكلاهما يشكلان إطاراً متكاملًا لإحياء الدور التاريخي لطريق الحرير، ولكن بصيغة معاصرة تستجيب لمتطلبات القرن الحادي والعشرين في مجالات التجارة، الاستثمار، والبنية التحتية.^(١٨)

يشير **الحزام** إلى الحزام الاقتصادي البري لطريق الحرير، وهو مشروع يهدف إلى إنشاء شبكة مترابطة من الطرق التجارية تنطلق من الصين لتتصل بوسط آسيا وروسيا وتركيا وأوروبا وصولاً إلى البحر الأبيض المتوسط، بما يعزز حركة التجارة والتنمية الاقتصادية عبر القارات. أما **الطريق** فيُقصد به طريق الحرير البحري للقرن الحادي والعشرين، الذي يسعى إلى بناء شبكة بحرية تربط السواحل الصينية بأوروبا مروراً ببحر الصين الجنوبي والمحيط الهندي وقناة السويس والبحر الأبيض المتوسط، وصولاً إلى القرن الإفريقي. ويمتد هذا المسار أيضاً ليشمل جنوب شرق آسيا والمحيط الباسيفيكي، مما يساهم في توثيق الروابط التجارية البحرية بين الصين وبقية العالم، ويعيد إحياء الدور التاريخي لطريق الحرير في صيغة معاصرة تخدم متطلبات الاقتصاد العالمي.^(١٩)

شمل مشروع **الحزام والطريق** تشييد شبكات واسعة من الطرق وسكك الحديد، إضافة إلى أنابيب النفط والغاز، وخطوط الطاقة الكهربائية والإنترنت، إلى جانب مختلف

البنى التحتية الحديثة. كما يتضمن إنشاء مؤسسات مالية بديلة لمؤسسات الحوكمة العالمية التقليدية، مثل بنك التنمية الآسيوي للبنية التحتية الذي يُنظر إليه كبنك عالمي مخصص لآسيا، وبنك التنمية الجديد، وصندوق طريق الحرير. وقد طُرحت المبادرة لأول مرة في ٧ أيلول/سبتمبر ٢٠١٣ خلال زيارة الرئيس الصيني شي جين بينغ إلى كازاخستان، حيث ألقى محاضرة في جامعة نزارباييف بعنوان تطوير الصداقة الشعبية وخلق مستقبل جميل معًا، طرح فيها فكرة البناء المشترك لـ "الحزام الاقتصادي لطريق الحرير". وبعد شهر واحد، في ٣ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٣، ألقى خطابًا أمام البرلمان الإندونيسي قدّم فيه مشروع "طريق الحرير البحري للقرن الحادي والعشرين". وفي التاسع من الشهر نفسه، عرض رئيس الوزراء الصيني لي كه تشيانغ في مؤتمر قادة الآسيان السادس عشر (صيغة ١+١) رؤيةً للتعاون في مختلف المجالات، شملت تعزيز روابط الصداقة، التعاون المالي والأمني، التعاون البحري، التواصل بين الشعوب، تطوير البنى التحتية، وإنشاء منطقة تجارة حرة بين الصين ورابطة دول جنوب شرق آسيا.^(٢٠)

تم الإعلان الرسمي عن مبادرة الحزام والطريق في ٢٨ آذار/مارس ٢٠١٥، حين نشرت اللجنة الوطنية للتنمية والإصلاح، ووزارة الخارجية، ووزارة التجارة الصينية بشكل مشترك وثيقة بعنوان الرؤية والعمل من أجل البناء المشترك للحزام الاقتصادي لطريق الحرير وطريق الحرير البحري للقرن الحادي والعشرين. وقد حدّد صانع القرار الصيني هذه المبادرة وفق خطة تنفيذية مقسّمة إلى ثلاث مراحل رئيسية، وهي المرحلة الأولى: (٢٠١٣-٢٠١٦) وهي مرحلة التعبئة الاستراتيجية. المرحلة الثانية: (٢٠١٦-٢٠١٩) وهي مرحلة التنفيذ الاستراتيجي. المرحلة الثالثة: (٢٠١٩-٢٠٤٩) وهي مرحلة التقييم الاستراتيجي، وتهدف إلى تحقيق التكامل التدريجي بين البنى التحتية، والروابط التجارية، والتعاون الدولي، بما يعكس الطابع الاستراتيجي طويل الأمد للمشروع^(٢١)

أما الدول المشاركة في المبادرة، لا يمكن حصرها، لأنها تشمل كل الدول التي تسعى إلى تطوير مبادرة الحزام والطريق، ويمكن تقسيم الدول إلى دول واقعة على خط الحزام، ودول ذات صلة بالطريق.^(٢٢)

المطلب الثاني: الأبعاد السياسية والاقتصادية للمبادرة

أولاً: الأبعاد السياسية

أ- تسعى الصين من خلال هذه الاستثمارات الضخمة إلى توسيع نطاق نفوذها العالمي، وتقديم نموذج تنموي بديل عن النموذج الغربي السائد. فالمبادرة تُجسّد أحد أبرز أدوات القوة الناعمة للصين، إذ تعمل بكفاءة على توظيفها لإبراز مكانتها الدولية المتصاعدة، وترسيخ موقعها كقوة عالمية منافسة للولايات المتحدة الأمريكية^(٢٣)

ب- تسعى الصين من خلال هذه المبادرة إلى الدفع باتجاه نظام دولي متعدد الأقطاب، بدلاً عن الأحادية التي تهيمن عليها الولايات المتحدة الأمريكية وحلفاؤها. فوفق رؤيتها، فإن التعددية القطبية ستسهم في تعزيز السلام والاستقرار والرفاهية العالمية، كما ستؤدي إلى إقامة نظامين سياسي واقتصادي يتسمان بالعدل والمساواة والعقلانية. ومن أجل تحقيق هذا الهدف، تواصل الصين تكثيف جهودها الدبلوماسية على مختلف الأصعدة، بما يعزز فرص الانتقال إلى نظام دولي أكثر توازناً وتعددية.^(٢٤)

ثانياً- الأبعاد الاقتصادية

أن البعد الأكبر وراء طرح المبادرة هو تقليل الحواجز المادية والتنظيمية أمام التجارة، للاستفادة من نمو التجارة العالمية المتوقعة إذ تحاول الصين الاستفادة من ذلك النمو الاقتصادي الحاصل لتصريف بضاعتها، فضلاً عن الزيادة المتوقعة لحجم الطبقة الوسطى لمناطق العالم لاسيما مناطق آسيا والمحيط الهادئ والشرق الأوسط، وتعزيز مكانة اليوان الصيني عالمياً وجعله عملة رئيسية للتبادل التجاري العالمي، خاصة بعد انضمام عملتها إلى سلة حقوق السحب الخاصة التابعة لصندوق النقد الدولي " إلى جانب العملات الأربع المدرجة (الدولار الأمريكي، اليورو اللين الياباني الجنية الإسترليني، فضلاً عن استخدام عملتها في تسوية التعاملات التجارية الصينية مع دول الأعضاء في المبادرة، والسعي وراء النفط لاسيما أنها تعد ثاني مستهلك للنفط بعد الولايات المتحدة الأمريكية و من المتوقع ان تصبح الأولى في الاستهلاك في عام ٢٠٣٠. وتعزيز مواقع ونفوذ الشركات التكنولوجية خاصة شركات الاتصالات السلكية واللاسلكية والانترنت مثل شركة ZTE وشركة Huawei ، التي سوف تستفيد من المبادرة من خلال بناء البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات ووضع معايير تكنولوجية من أجل زيادة حصتها من التجارة الالكترونية العالمية.^(٢٥)

المطلب الثالث: طرق مبادرة الحزام والطريق

تنطلق جميع مسارات مبادرة الحزام والطريق من الصين لتتجه نحو قارة أوروبا، مروراً بمختلف الأقاليم الواقعة على هذا المسار. وتشمل هذه المبادرة مجموعة متكاملة من الطرق البرية والبحرية، إلى جانب خطوط أنابيب النفط والغاز، وشبكات السكك الحديدية، وأنظمة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، بما يعكس طابعها الشامل في بناء بنية تحتية مترابطة تعزز الترابط الاقتصادي والتجاري بين آسيا وأوروبا، وتعيد إحياء الدور التاريخي لطريق الحرير في صيغة معاصرة،^(٢٦) وهي كما يأتي:

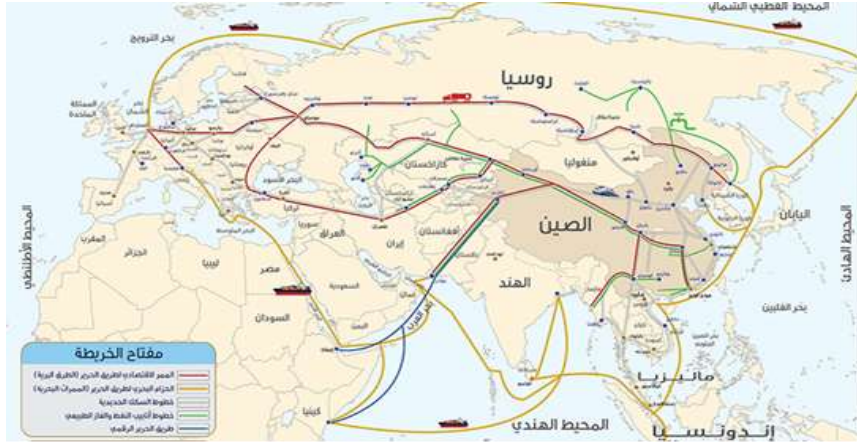
١. يمتد الحزام البري لمبادرة الحزام والطريق عبر خطين رئيسيين؛ الأول ينطلق من الساحل الغربي للصين مروراً بميناء غوادر في باكستان، ليصل إلى الشرق الأوسط وشرق إفريقيا ثم السواحل الأوروبية. أما الخط الثاني فيربط الموانئ الصينية الساحلية

بجنوب المحيط الهادئ، بما يعزز الترابط التجاري عبر آسيا والمحيط. وفي المقابل، يتمثل طريق الحرير البحري في إقامة شبكة بحرية واسعة تربط السواحل الصينية بالقارة الأوروبية، مروراً ببحر الصين الجنوبي والمحيط الهندي وقناة السويس وصولاً إلى البحر المتوسط، ثم امتداداً نحو السواحل الإفريقية. كما يشمل هذا المسار ربط الصين بجنوب شرق آسيا والمحيط الباسيفيكي، ليشكل بذلك منظومة متكاملة من الممرات البحرية التي تعيد إحياء الدور التاريخي لطريق الحرير في صيغة معاصرة.^(٢٧)

٢. يمثل **حزام أنابيب النفط والغاز** أحد المكونات المحورية في مبادرة الحزام والطريق، إذ يقوم على إنشاء شبكة واسعة من الأنابيب لنقل النفط والغاز الطبيعي من الدول المجاورة والموانئ البحرية إلى الداخل الصيني. ويهدف هذا المشروع إلى تأمين مسارات بديلة وآمنة لواردات الطاقة الصينية بعيداً عن الطرق التقليدية المعرضة للمخاطر الأمنية والاستراتيجية، خاصة وأن الصين تعتمد على استيراد نحو ٨٠٪ من احتياجاتها النفطية عبر مضيق ملقا. ومن هنا، تتضمن المبادرة إنشاء عدة خطوط أنابيب جديدة تضمن للصين تنوع مصادر الإمداد وتخفيف المخاطر المرتبطة بالممرات البحرية الاستراتيجية، بما يعزز أمنها الطاقوي واستقرار نموها الاقتصادي وهي:^(٢٨)

- أ- خطوط أنابيب النفط: خط أنابيب النفط بين الصين وروسيا، وخط أنابيب النفط بين الصين وكازاخستان، وخط أنابيب النفط بين الصين وميانمار، خط أنابيب النفط بين الصين وميناء جواردر في باكستان، خط أنابيب النفط بين الصين ووسط آسيا.
- ب- خطوط أنابيب الغاز الطبيعي: خط أنابيب الغاز الطبيعي بين الصين وروسيا، خط أنابيب الغاز الطبيعي بين الصين وتركمانستان، خط أنابيب الغاز الطبيعي بين الصين ووسط آسيا، خط أنابيب الغاز الطبيعي بين شرق وغرب الصين.

٣. يشكّل طريق الحرير الرقمي جزءاً أساسياً من مبادرة الحزام والطريق، حيث تروّج له الحكومة الصينية باعتباره استثماراً استراتيجياً يهدف إلى دعم التنمية الاقتصادية وتعزيز البنية التحتية الرقمية عالمياً. غير أن هذا المشروع يثير مخاوف متزايدة تتعلق بتنامي تقنيات المراقبة وهيمنة الصين في مجالات الاتصالات من الجيل الخامس والذكاء الاصطناعي، وهو ما يجعل الأمن السيبراني قضية محورية في النقاشات الدولية. وتبرز شركة هواوي (Huawei) بوصفها الفاعل الأبرز في نشر شبكات الجيل الخامس على المستوى العالمي، مما يعكس الطموح الصيني في ربط العالم بالتكنولوجيا المتقدمة. ويهدف هذا المسار الرقمي إلى بناء فضاء سيبراني مشترك، وفتح أسواق جديدة للتجارة الإلكترونية، بما يعزز مكانة الصين كقوة رائدة في الاقتصاد الرقمي العالمي.^(٢٩)



المصدر: حيدر حسين ال طعمة، على الموقع الالكتروني، مركز الفرات للتنمية والدراسات الاستراتيجية، <https://www.fcdrs.com/economical/1734> ، تاريخ الزيارة ٢٠٢٦/١/٣١.

الخاتمة:

يُظهر طريق الحرير، عبر مساره التاريخي والمعاصر، أنه لم يكن مجرد شبكة للتجارة، بل كان فضاءً للتفاعل الحضاري والثقافي بين الشعوب. ففي الماضي، أسهم هذا الطريق في نقل السلع والأفكار والأديان، وأصبح رمزاً للتواصل الإنساني العابر للقارات. أما في العصر الحديث، فقد أعادت الصين إحياء هذا الإرث من خلال مبادرة الحزام والطريق، التي تسعى إلى بناء منظومة اقتصادية وبنية تحتية عالمية تربط آسيا بأوروبا وإفريقيا، وتفتح آفاقاً جديدة للتعاون الدولي. وهكذا، فإن طريق الحرير يجسد وحدة التاريخ والمستقبل، حيث يلتقي التراث العريق بالمعاصرة، ليؤكد أن التواصل والتكامل بين الأمم يظل السبيل الأمثل لتحقيق التنمية المشتركة والسلام العالمي.

الاستنتاجات:

١. **الطابع التاريخي لطريق الحرير:** أثبت طريق الحرير عبر العصور أنه لم يكن مجرد ممر تجاري، بل كان فضاءً للتبادل الثقافي والديني والفكري، مما جعله عاملاً رئيسياً في تشكيل الحضارات وربط الشعوب.
٢. **التحول المعاصر للمفهوم:** في العصر الحديث، أعادت الصين إحياء هذا الإرث من خلال مبادرة الحزام والطريق، التي تمثل صياغة جديدة لطريق الحرير، لكنها تركز على البنية التحتية، الطاقة، والرقمنة، بما يتناسب مع متطلبات الاقتصاد العالمي.
٣. **البعد الجيوسياسي:** المبادرة ليست اقتصادية فحسب، بل تحمل أبعاداً سياسية واستراتيجية، إذ تسعى الصين من خلالها إلى تعزيز نفوذها العالمي، وتقديم نموذج تنموي بديل عن النموذج الغربي، والدفع نحو نظام دولي متعدد الأقطاب.

٤. **التكامل بين التراث والمعاصرة:** يظهر أن طريق الحرير القديم والجديد يشتركان في هدف أساسي هو **التواصل بين الشعوب**، غير أن أدواته تغيرت؛ فبينما كان الماضي يعتمد على التجارة والرحالة، يعتمد الحاضر على التكنولوجيا، الطاقة، والبنية التحتية الرقمية.
٥. **التحديات والفرص:** رغم ما توفره المبادرة من فرص للتنمية والتعاون الدولي، إلا أنها تثير أيضاً مخاوف تتعلق بالأمن السيبراني، الهيمنة الاقتصادية، والتوازن الجيوسياسي، مما يجعلها مشروعاً معقداً يتطلب إدارة دقيقة للعلاقات الدولية.

Conclusions:

The Silk Road, throughout its historical and contemporary course, demonstrates that it was not merely a network of trade, but a space for cultural and civilizational interaction among peoples. In the past, this route facilitated the exchange of goods, ideas, and religions, becoming a symbol of transcontinental human connection. In modern times, China has revived this legacy through the Belt and Road Initiative, which seeks to build a global economic and infrastructure system linking Asia with Europe and Africa, opening new horizons for international cooperation. Thus, the Silk Road embodies the unity of history and the future, where ancient heritage meets modernity, affirming that communication and integration among nations remain the optimal path to achieving shared development and world peace.

1. **The historical character of the Silk Road:** The Silk Road has proven throughout the ages that it was not just a trade corridor, but rather a space for cultural, religious and intellectual exchange, which made it a major factor in shaping civilizations and connecting peoples.
2. **Contemporary transformation of the concept:** In the modern era, China has revived this legacy through the Belt and Road Initiative, which represents a new formulation of the Silk Road, but focuses on infrastructure, energy, and digitalization, in line with the requirements of the global economy.
3. **The geopolitical dimension:** The initiative is not only economic, but also carries political and strategic dimensions, as China seeks through it to strengthen its global influence, present an alternative development model to the Western model, and push towards a multipolar international system.
4. **Integration between heritage and modernity:** It appears that the old and new Silk Roads share a basic goal, which is communication between peoples, but its tools have changed. While the past depended on trade and travel, the present depends on technology, energy, and digital infrastructure.
5. **Challenges and opportunities:** Although the initiative provides opportunities for development and international cooperation, it also raises concerns related to cybersecurity, economic dominance, and geopolitical balance, making it a complex project that requires careful management of international relations.

الهوامش :

- (١) غو تشاوين، عيون على طرق الحرير، برنامج اليونسكو للشباب، على الموقع الالكتروني: <https://en.unesco.org/silkroad/about-silk-roads> ، تاريخ الزيارة: ٢٠٢٥/١٢/٢٧.
- (٢) أيرين فرانك، ديفيد براونستون، طريق الحرير، ترجمة أحمد محمود، مطبعة الاهرام، القاهرة، ص، ١٣.
- (٣) غازي فيصل غدير، العلاقات العربية الصينية ومبادرة احياء طريق الحرير دراسة تاريخية، مجلة كلية المامون، العدد (٣٥)، كلية المامون، بغداد، ٢٠٢٠، ص٦.
- (٤) منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو)، لمحة عن طريق الحرير، متاح على الرابط الالكتروني: <https://ar.unesco.org/silkroad/lmht-n-trq-alhryr> ، تاريخ الزيارة: ٢٠٢٦/٢/١١.
- (٥) غازي فيصل غدير، مصدر سابق، ص٣.
- (٦) محمد قدور، طريق الحرير، الموسوعة العربية، وزارة الثقافة، المجلد (٨)، دمشق، ٢٠٠٣، ص ٢٣٦.
- (7) Philippe Bornet, Svetlana Gorshenina, Lorientalisme des marges: éclairages a partir de l'Inde et de la Russie, Etudes de lettres, Université de Lausanne, NO. 2-3, Suisse, 2014, P.148.
- (8) PETER FRANKOPAN, THE SILK ROADS A New History of the World, BLOOMSBURY and the Diana logo are trademarks of Bloomsbury Publishing Plc First published in Great Britain 2015.
- (٩) Tamila Sh Khalilova, Renying Li, Elchin N. Khalilov, CASPIAN ROUTE OF THE SILK ROAD, International Journal of Asian History, European Centre for Research Training and Development UK, Vol.4, No.4, 2017, P. 1.
- (١٠) منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو)، مصدر سابق.
- (11) Richard N. Frye, Merchants in Central Asia in Pre-Islamic Times, International Seminar Archaeology on the Silk Roads, <https://en.unesco.org/silkroad/knowledge-bank/merchants-central-asia-pre-islamic-times> , 17/2/2026.
- (١٢) علي بن غانم الهاجري، أوراق اقتصادية على طريق الحرير، دار فضاءات للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٢١، ص١١.
- (13) Dmitry Voyakin, The Great Silk Road, <https://en.unesco.org/silkroad/knowledge-bank/great-silk-road> , 17/2/2026.
- (14) Takatoshi Misugi The Silk Road of the Sea, Integral Study of The Silk Roads: Roads of Dialogue, No. 17, Bangkok, Thailand, 1991, p.3.
- (١٥) نجدة خماش، التجارة في العصر الإسلامي، مجلة موسوعة الاثار في سورية، المجلد الرابع، دمشق، ٢٠١٨.
- (16) Stelios Michalopoulos, Alireza Naghavi, Giovanni Prarolo, Trade and Geography in the Spread of Islam, Journal of Economics, Author Manuscript, London, 2018, p.4.
- (١٧) الازهر الشريف، دور طريق الحرير في نشر الإسلام وثقافة السلام، متاح على الرابط الالكتروني: https://azhar.eg/observer/details/ArtMID/1142/ArticleID/26219/?utm_source=copilot.com ، تاريخ الزيارة: ٢٠٢٦/٤/١٣.

- (١٨) وفاء كاظم عباس، الحزام والطريق في تحليل الجيوبولتكس، مجلة الجامعة العراقية، المجلد (٢١)، العدد (٤٤)، الجامعة العراقية، بغداد، ٢٠١٩، ص ٣٠٣.
- (١٩) باهر مردان مصخور، استراتيجية الحزام والطريق الصينية للقرن الحادي والعشرين، دراسات دولية، جامعة بغداد، مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية، العراق، العدد ٦٧، ٢٠١٦، ص ١٩١.
- (٢٠) عدنان خلف حميد، هند زياد نافع، مبادرة الحزام والطريق: الأهداف والتحديات، مجلة تكريت للعلوم السياسية، العراق، العدد (١٩)، ٢٠٢٠، ١٧١.
- (٢١) المصدر نفسه، ص ١٧٢.
- (٢٢) تشاو لي، مبادرة الحزام والطريق الصينية من منظور الاقتصاد الثقافي العالمي، ترجمة: محمد بيج وشيه يانغ، دار الأمان ومنشورات الاختلاف ومنشورات ضفاف، الجزائر، ٢٠١٨، ص ٢٥١.
- (٢٣) شناز بن قاته وآخرون، مبادرة الحزام والطريق الصينية: مشروع القرن الاقتصادي في العالم، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، برلين، ٢٠١٩، ص ١١٠.
- (٢٤) احمد حسين الخطيب، الاستراتيجية الصينية في اطار مبادرة الحزام والطريق وتأثيرها على الاقتصاد الدولي، على الموقع الإلكتروني: <https://jilrc.com/archives/11124>، تاريخ الزيارة: ٢٠٢٥/١/٢٧.
- (٢٥) عدنان خلف حميد، هند زياد نافع، مبادرة الحزام والطريق: الأهداف والتحديات، مجلة تكريت للعلوم السياسية، العدد (١٩)، ص ١٧٦-١٧٧.
- (٢٦) عدنان عبد الله حمادي، الانعكاسات السياسية والاقتصادية لمبادرة الحزام والطريق على مستقبل العراق (دراسة في الجغرافية السياسية)، مجلة الآداب، المجلد (١)، العدد (١٤٣)، كلية الآداب، بغداد، ٢٠٢٢، ص ١٨٤.
- (٢٧) لخلادي جلول، غربي محمد، مبادرة طريق الحرير الجديد بين الاستراتيجية الصينية والتحدي الأمريكي، مجلة المعيار، العدد (٢)، جامعة تيسمسيلت، الجزائر، ٢٠٢٣، ص ٤٩٥.
- (٢٨) علي صلاح، مشروع الحزام والطريق كيف تربط الصين اقتصادها بالعالم الخارجي؟، المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة، أبو ظبي، ٢٠١٤، ص ٦.
- (٢٩) وانغ جيان، طارق يوسف، مبادرة الحزام والطريق التعاون بين الصين والشرق الأوسط في زمن من الاضطراب السياسي، مركز بروكنجر الدوحة، قطر، ٢٠١٩، ص ٣.

المصادر والمراجع :

١. الأزهر الشريف، «دور طريق الحرير في نشر الإسلام وثقافة السلام»، متاح على الموقع الإلكتروني: الموقع الإلكتروني للأزهر الشريف، تاريخ الزيارة: ٢٠٢٦/٤/١٣.
٢. أيرين فرانك، وديفيد براونستون، طريق الحرير، ترجمة أحمد محمود، مطبعة الأهرام، القاهرة، د.ت.
٣. باهر مردان مصخور، «استراتيجية الحزام والطريق الصينية للقرن الحادي والعشرين»، دراسات دولية، جامعة بغداد، مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية، العدد (٦٧)، العراق، ٢٠١٦.
٤. تشاو لي، مبادرة الحزام والطريق الصينية من منظور الاقتصاد الثقافي العالمي، ترجمة محمد بيج وشيه يانغ، دار الأمان ومنشورات الاختلاف ومنشورات ضفاف، الجزائر، ٢٠١٨.
٥. حمد حسين الخطيب، «الاستراتيجية الصينية في إطار مبادرة الحزام والطريق وتأثيرها على الاقتصاد الدولي»، متاح على الموقع الإلكتروني: المصدر الإلكتروني، تاريخ الزيارة: ٢٠٢٥/١/٢٧.
٦. شناز بن قاته وآخرون، مبادرة الحزام والطريق الصينية: مشروع القرن الاقتصادي في العالم، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، برلين، ٢٠١٩.
٧. عدنان خلف حميد، وهند زياد نافع، «مبادرة الحزام والطريق: الأهداف والتحديات»، مجلة تكريت للعلوم السياسية، العدد (١٩)، العراق، ٢٠٢٠.
٨. عدنان عبد الله حمادي، «الانعكاسات السياسية والاقتصادية لمبادرة الحزام والطريق على مستقبل العراق (دراسة في الجغرافية السياسية)»، مجلة الآداب، المجلد (١)، العدد (١٤٣)، كلية الآداب، بغداد، ٢٠٢٢.

٩. علي بن غانم الهاجري، أوراق اقتصادية على طريق الحرير، دار فضاءات للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٢١.
١٠. علي صلاح، «مشروع الحزام والطريق: كيف تربط الصين اقتصادها بالعالم الخارجي؟»، المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة، أبو ظبي، ٢٠١٤.
١١. غازي فيصل غدير، «العلاقات العربية الصينية ومبادرة إحياء طريق الحرير: دراسة تاريخية»، مجلة كلية المأمون، العدد (٣٥)، كلية المأمون، بغداد، ٢٠٢٠.
١٢. لخلادي جلول، وغربي محمد، «مبادرة طريق الحرير الجديد بين الاستراتيجية الصينية والتحدي الأمريكي»، مجلة المعيار، العدد (٢)، جامعة تيسمسيلت، الجزائر، ٢٠٢٣.
١٣. محمد قدور، «طريق الحرير»، الموسوعة العربية، وزارة الثقافة، المجلد (٨)، دمشق، ٢٠٠٣.
١٤. منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)، «لمحة عن طريق الحرير»، متاح على الموقع الإلكتروني: اليونسكو – لمحة عن طريق الحرير، تاريخ الزيارة: ٢٠٢٦/٢/١١.
١٥. نجدة خمّاش، «التجارة في العصر الإسلامي»، مجلة موسوعة الآثار في سورية، المجلد الرابع، دمشق، ٢٠١٨.
١٦. وانغ جيان، وطارق يوسف، مبادرة الحزام والطريق: التعاون بين الصين والشرق الأوسط في زمن الاضطراب السياسي، مركز بروكجنز الدوحة، قطر، ٢٠١٩.
١٧. وفاء كاظم عباس، «الحزام والطريق في تحليل الجيوبولتيكس»، مجلة الجامعة العراقية، المجلد (٢١)، العدد (٤٤)، الجامعة العراقية، بغداد، ٢٠١٩.

Sources

1. Al-Azhar Al-Sharif, "The Role of the Silk Road in Spreading Islam and the Culture of Peace," available on the Al-Azhar website, accessed on 13/4/2026.
2. Irene Frank and David Brownstone, The Silk Road, translated by Ahmed Mahmoud, Al-Ahram Press, Cairo, n.d.
3. Bahir Mardan Mashkhor, "China's Belt and Road Strategy for the Twenty-First Century," International Studies, University of Baghdad, Center for Strategic and International Studies, No. 67, Iraq, 2016.
4. Zhao Li, The Chinese Belt and Road Initiative from the Perspective of the Global Cultural Economy, translated by Muhammad Baij and Xie Yang, Dar Al-Aman, Manshurat Al-Ikhtilaf, and Manshurat Difaf, Algeria, 2018.
5. Ahmed Hussein Al-Khatib, "The Chinese Strategy within the Framework of the Belt and Road Initiative and Its Impact on the International Economy," available on the website, accessed on 27/1/2025.
6. Shanaz bin Qana et al., The Chinese Belt and Road Initiative: The Economic Project of the Century in the World, Arab Democratic Center for Strategic, Political and Economic Studies, Berlin, 2019.
7. Adnan Khalaf Hamid and Hind Ziad Nafi, "The Belt and Road Initiative: Objectives and Challenges," Tikrit Journal of Political Science, No. 19, Iraq, 2020.
8. Adnan Abdullah Hamadi, "The Political and Economic Implications of the Belt and Road Initiative for the Future of Iraq: A Study in Political Geography," Journal of Arts, Vol. 1, No. 143, College of Arts, Baghdad, 2022.

9. Ali bin Ghanem Al-Hajri, Economic Papers on the Silk Road, Dar Fadaat for Publishing and Distribution, Amman, 2021.
10. Ali Salah, "The Belt and Road Project: How Does China Link Its Economy to the Outside World?" Al-Mustaqbal for Advanced Research and Studies, Abu Dhabi, 2014.
11. Ghazi Faisal Ghadeer, "Arab-Chinese Relations and the Initiative to Revive the Silk Road: A Historical Study," Al-Mamoun College Journal, No. 35, Al-Mamoun College, Baghdad, 2020.
12. Lakhladi Jaloul and Gharbi Mohammed, "The New Silk Road Initiative between Chinese Strategy and the American Challenge," Al-Mi'yar Journal, No. 2, University of Tissemsilt, Algeria, 2023.
13. Mohammed Qadour, "The Silk Road," The Arabic Encyclopedia, Ministry of Culture, Vol. 8, Damascus, 2003.
14. United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization (UNESCO), "An Overview of the Silk Road," available on the UNESCO website, accessed on 11/2/2026.
15. Najda Khamash, "Trade in the Islamic Era," Encyclopedia of Archaeology in Syria Journal, Vol. 4, Damascus, 2018.
16. Wang Jian and Tariq Yusuf, The Belt and Road Initiative: Cooperation between China and the Middle East in a Time of Political Turmoil, Brookings Doha Center, Qatar, 2019.
17. Wafaa Kadhim Abbas, "The Belt and Road in Geopolitical Analysis," Iraqi University Journal, Vol. 21, No. 44, University of Iraq, Baghdad, 2019.

المصادر الأجنبية:

1. **Philippe Bornet and Svetlana Gorshenina**, *L'Orientalisme des marges: éclairages à partir de l'Inde et de la Russie*, Études de Lettres, Université de Lausanne, No. 2-3, Switzerland, 2014.
2. **Peter Frankopan**, The Silk Roads: A New History of the World, Bloomsbury Publishing Plc, Great Britain, 2015.
3. **Richard N. Frye**, "Merchants in Central Asia in Pre-Islamic Times," International Seminar Archaeology on the Silk Roads, available at: UNESCO Silk Roads Knowledge Bank, accessed 17/2/2026.
4. **Tamila Sh. Khalilova, Renying Li and Elchin N. Khalilov**, "Caspian Route of the Silk Road," International Journal of Asian History, European Centre for Research Training and Development UK, Vol. 4, No. 4, 2017.
5. **Stelios Michalopoulos, Alireza Naghavi and Giovanni Prarolo**, "Trade and Geography in the Spread of Islam," Journal of Economics, Author Manuscript, London, 2018.
6. **Takatoshi Misugi**, "The Silk Road of the Sea," Integral Study of the Silk Roads: Roads of Dialogue, No. 17, Bangkok, Thailand, 1991.
7. **Dmitry Voyakin**, "The Great Silk Road," available at: UNESCO – The Great Silk Road, accessed 17/2/2026.